

في ختام اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي:

موسكو - "ناس" أكد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، الذي اختتم أعماله في موسكو، على أهمية مواصلة وتعميق نهج التحويل النوعي لجميع جوانب المجتمع السوفيتي بعد الاجتماع الكامل الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في نيسان العام ١٩٨٥ والمؤتمر السابع والثشرين للحزب.

واعرب في قرار الاجتماع الكامل عن تأييد الاحكام المبدئية المتعلقة بتطوير الديمقراطية واستكمال العمل الكادري والتي عرضت في تقرير ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في الاجتماع الكامل للجنة المركزية.

وجاء في القرار ان الاجتماع الكامل يضيء اهمية من الدرجة الاولى على تطوير الديمقراطية في مجال الانتاج واعتبرت ضمنا بضرورة اجراء انتخاب روسا، المصانع والورشات والفروع وغيرها من الوحدات الانتاجية. واثار الاجتماع الكامل الى ان استكمال النظام الانتخابي السوفيتي بعدد من الاتجاهات الرئيسية لدمقرطة الحياة الاجتماعية. ودعم القرار موقف المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي من مسألة توسيع الديمقراطية داخل الحزب واستكمال تكوين الهيئات الحزبية المنتخبة.

وبين الخطوات المتعلقة بتطوير الديمقراطية أكد على ضرورة التدابير الاضائية الرامية الى توسيع العنصرية وتطوير النقد والتفقد الذاتي وخاصة النقد من القاعدة.

وأكّد الاجتماع الكامل انه ليس ثمة ديمقراطية حقيقية خارج نطاق القانون

وقوف القانون. وامتحن الاجتماع الكامل التدابير التي اتخذها المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وسكرتاريتها للتغلب على الثغرات في سياسة الكوادر. وورد في القرار ان ردة القيادة بقوى جديدة واستبدال القادة الذين بدأ عاجزين عن حل المهام الجديدة ولطخوا سمعة الحزب بسلوب غير لائق، اصبح جزءاً ضرورياً لا يتجزأ من إعادة البناء وعاملاً بالغ الأهمية من عواملها.

واقر الاجتماع الكامل بضرورة تجديد سياسة الكوادر بصورة جادة. وبين المهام في هذا المضمار ذكرت اولا ضرورة ضمان الاستكمال المنتظم لقوام الكوادر القيادية بقوى جديدة لكي لا تتوقف عملية التجديد ولا يخل بالاستمرارية.

وافردت مكانة خاصة في القرار الى المظهر الاخلاقي للقائد، وطالب الاجتماع الكامل بالتخلص باطراد من الانتهازيين والوصوليين والوسوليين ومن الذين يلجأون لقبو الحزب والقائد السوفيتي بالطمع في المال والادمان على المشروبات الكحولية وعدم الاستقامة الاخلاقية.

وجاء في نقطة القرار المتعلقة بكوادر القوات المسلحة ان الوضع

مجموعة من القرارات في سبيل توسيع الديمقراطية في حياة الحزب والمجتمع

الدولي المعقد الراهن وسعي الاسرار الامبريالية ذات النزعة العدوانية في الولايات المتحدة التي كسر التوازن العسكري - الاستراتيجي وتحسين التفوق النووي يقتضيان الاسراع في زيادة القدرات الدفاعية للاتحاد السوفيتي بشتى السبل والحفاظ على قدرة البلاد الدفاعية في المستوى المطلوب والتدريب العالي والاستعداد القتالي للقوات المسلحة واليقظة الدائمة.

وبحث في الاجتماع الكامل قضايا تنظيمية. وانتخب نيكولاي ليونوكوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سكرتيراً للجنة الحزب المركزية. وانتخب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الكساندر ياكوفليف مرشحاً لعضوية المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية.

وانتخب الاجتماع الكامل اناتولي لوكيانوف سكرتيراً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي واتخذ قرار باعفاء دين محمد كونايت من عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بسبب تقاعده. واعفى ميخائيل غورباتشوف زيميانين من مهام سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بسبب تقاعده لحالته الصحية.

الشاعر السوفيتي المشهور يفتونشكو يتحدث عن العلاقات السوفيتية الامريكية من خلال سرده لقصتين. وقتنا معه

في مقال كتبه الشاعر السوفيتي المشهور يفتونشكو خصيصاً لمجلة "ناس" الامريكية، ونشرته في عددها الصادر في اوائل شباط الجاري، شبه النظرة الامريكية للاتحاد السوفيتي من خلال سرده لتجربة وقعت له في مطار نيويورك حيث كتب يقول:

مرت عبر مطار "لا غارديان" خلال رحلة لالقاء الشعر في الولايات المتحدة في شتاء عام ١٩٨٦. وكانت في قاعة الانتظار طاولات تكديست عليها الايديات المعادية للاتحاد السوفيتي، كأحدى آثار الحرب الباردة. وكان فوق الطاولة شعار "أدا كنت ضد سلاح الفلج، فان من الافضل لك تعلم اللغة الروسية". صممت على اجراء محادثة مع الرجلين المرشحين اللذين كانا يجلسان خلف الطاولة، ويحتمس للفرصات الباردة. اردت ان اعلم لماذا يتوجب على الامريكي ان يتعلم لغة يوشكين وباسترنك، فقط اذا شعر بتوهميد غزو سوفييتي.

القيت حقيقتي جانبا، وبدأت بالتحدث مع رجلتي الحرب الباردة هذين، ولم يكن غرضي سبياً، هذا اذا كان يمكن لممثل "امبراطورية الشر" ان لا يكون شريفاً، وفي تلك اللحظة حدث شيء غير متوقع. حيث انبث صوت ازيز من حقيبتي. فحملت رجاء الحرب عينيها ومرعاً خارجين من قاعة الانتظار. سمع الاخرون الصوت وقلوا الشيء نفسه. ورايت شرطياً ينهب تحت المنفذ. واصبحت الفرقة نجاة خالية ولم يعد بها سوى حقيقتي.

كنت اعلم بالطبع بأنه لم تكن ثمة قبيلة في حقيقتي، ولكنني لم اكن اعلم سبب الازيز المنبث منها. ففتحتها واكتشفت ان مفتاح مائة حلقة الكهربائية التي استخدمتها قد دار عندما القيت الحقيبة. ففتحتك ورايت الماكنة التي كانت منزل للناس الذين تملكهم الرعب. نهض الشرطي من تحت المنفذ، وعاد رجل الحرب الى طاولتهما، وضحكنا جميعاً.

هذا ضحك ففلا، ولكنه حزين ايضاً. الخوف من الارهاب في السوا، وعلى الارض كبير لدرجة ان مائة حلقة قد تؤخذ على انها قبيلة. وهذا ما ينطبق على العلاقة الامريكية السوفيتية، فكل منا يرى روس الحرب تحل من حقيبة الاخر ونعيش في رعب متبادل.

كانت هذه هي الفصّة التي بدأ بها يفتونشكو مقاله، واختتمه بقصة اخرى استنتج في نهايتها انه عندما يضع كلا الطرفين ما في جيبته على مفترق التاريخ، فان البشرية سوف تتعلم دروساً مفيدة وحقائق كثيرة. واليك قصة يفتونشكو: في عام ١٩٦٦، شهد الاتحاد السوفيتي اكبر حدث في تاريخه يعود الى حقبة ستالين التي سبقت تلك الفترة، وهي محاكمة اندريه سيغافسكي ويولي دانيليل، والكتائب اللذان تفرقت كتمهما في الغرب بالاسمين المتعارفين "ابرام تيرتزو" و"نيكولاي ايزحاك". ولكن احداً ما كُفّت اسميما الحقيقيين، حيث اعتقلا على الفور بامر من رئيس مصلحة الامن السوفيتية (كي جي بي)، فلاديمير سيغافسكي، وكُتبت واحداً من الكتاب السوفيتيين الذين احتجوا على تلك المحاكمة.

وحدثت قصتي بعد محاكمة سيغافسكي، ودانيليل، مباشرة، حيث ذهبت في رحلة الى الولايات المتحدة عام ١٩٦٦، وعندما كنت في ضيافة عضو مجلس الشيوخ الاميريكي روبرت كندي، وفي شقته الواقعة في ماهايتان بمدينة نيويورك، دعشت عندما دعاني الى غرفة حمامة وشغل الدوش، وبصوت منخفض لال (وذلك للحيلولة دون التقاط اجهزة التنصت لاقواله): "اريدك ان تبلغ حكومتك بان اسمي سيغافسكي ودانيليل قد اعطيا لعلاؤكم عن طريق علاننا فاحترت وسألته لماذا قاموا بذلك؟ فابتسم لسذجاتي وقال: "لان شعبنا اراد الحصول على فائدة من هذا الوضع، وان يلبي لتعظيم الطمع. فسيب فيتنام كان موقفاً قد بدأ يقدّم سعته واحترامه داخل بلادنا وخارجها. وكنا نحتاج الى دعابة مضادة مكافئة لهذا الموقف". لقد كان هذا المنطق المصيب بوق الاحتمال. وهناك ما يمكن ان اضيفه لتلك الواقعة، ولكن اوان كشف لم يكن بعد، وقد كشفت النقاب عن هذه الحلقة لاول مرة منذ ٢١ عاماً.

وانهي يفتونشكو مقاله بالقول: وعندما يفرغ كل منا من جيبته فان حقائق كثيرة مفيدة للبشرية ستكتف، والى ان يتم ذلك، فيجب ان لا يثقل كل منا بان حقيبة الاخر تحوى قتابل، حتى لو انبثقت اصوات ازيز غريبة منها.

قوات فاراباندو مارتني تحقق الانتصارات

جاء في التقرير الصادر عن القيادة العليا فاراباندو مارتني، التي تقاثل ضد النظام الدكتاتوري في السلفادور ان قواتها قتلت وجرحت ٦١٥١ جندياً وضابطاً خلال العام ٨٦. وقال التقرير ان بين القتلى ٦٥ ضابطاً بينهم ضابطان كبيران بالإضافة الى ١٩ طياراً ومستشارين عسكريين اميركيين. كما تم تحطيم ١٥ طائرة عمودية كما تمكنت قوات الجبهة من تثبيت ودعم مراكزها وخاصة في المقاطعات الغربية.

تردي وضع العمالة

تشمل البطالة زهاء ١١ من المئة من السكان القادرين على العمل في بلدان اميركا اللاتينية. وقد أعلنت هذه العطلومات في مؤتمر الفصح حول قضايا العمالة عقد مؤخرًا في بيويس ايريس. ويعود تردي الوضع الاقتصادي في اميركا اللاتينية بدرجة كبيرة الى السياسات التجارية والاقتصادية التي تتبناها البلدان الصناعية الغربية ازاء البلدان النامية.

المسكوية الى النصف وواضح ان سرع الفائدة الحالي ١٤ بالمائة يتطلب من مصر دفع ما بين ٦٠٠ الى ٨٠٠ مليون دولار سنوياً كقوائد فقط. وواضح "لقد طلبت من اميركا منذ توليت الحكم تخفيض هذه القوائد وحتى الان لم يتم التخفيض ولا زالت اسعار الفائدة كما هي وكل ما اقترحه الادارة الامريكية كان تأجيل سداد نصف سعر الفائدة الى ما بعد الانتهاء من سداد الدين الاصلي" وهو ٥٠٠ مليار دولار.

جنوب أفريقيا: تفشي البطالة بين نصف السكان السود

تتجلى عواقب اشد ازمة شهدتها جنوب أفريقيا منذ نصف قرن في كل ناحية من مناحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. ومن المظاهر الصارخة على ذلك وضع العمالة الاخذ في التردى باستمرار. فاستناداً الى التقرير الذي اعده جامعة فيتافترسارند "يكاد عدد العاطلين بين الاكثرية السودا يعادل ستة ملايين عاظم او نصف عدد السكان السود القادرين على العمل.

أما مصادر الحكومة فتقصر البطالة في حدود ٥١٩ الف عاظم. وقال ساركينيكس، عالم الاجتماع في جامعة فيتافترسارند، ان من الواضح ان هذا التقرير لا يتطابق مع الواقع.



افلاس بنوك امريكية

سجل عام ١٩٨٦ أعلى نسبة في افلاس البنوك في الولايات المتحدة منذ اضمح ازمة للاقتصاد الرأسمالي في الثلاثينات والتي قادت وقتها الى نشوب الحرب العالمية الثانية. وبلغ عدد البنوك التي سجلت افلاسها ١٢٨ بنكا غالبيتها تعمل في ولايات تكساس، او كلاهما وكانساس والمعروف انه برزت ازمات وصعوبات في مجال استخراج وتصنيع البترول وكذلك في الاقتصاد الزراعي. وتقول انبا الاقتصاد والمال من الولايات المتحدة ان عاشر بنك في الولايات المتحدة يعاني صعوبات كبيرة تهدده بالافلاس.

ثمن الصداقة

اعترف الرئيس مبارك في مقابلة مع صحيفة الاتحاد الظهانية ان الولايات المتحدة استغنت مصر من قرار تخفيض القوائد على الديون

الديمقراطية على الطريقة البريطانية

الشرطة تمنع عرض فيلم وثائقي

صارت الشرطة السرية البريطانية حمولة شاحنتين من احد الافلام الوثائقية الذي يتحدث عن اطلاق بريطانيا لاول قمر صناعي للتجسس. وقد تمت المصادرة من مكاتب هيئة الادارة البريطانية في سكوتلندا. استمرت عملية تفتيش المكاتب لمصادرة الفلم الوثائقي ٢٨ ساعة واشترك فيها عشرة من رجال الشرطة السريين. واعلان ناقل باسم الصحفيين ان الحكومة البريطانية تحاول مراقبة مجموعة من البرامج التي قد تخرجها من الناحية السياسية.

وفي نفس الوقت امرت الحكومة البريطانية باجراء التحقيقات في مركز قيادة هيئة الاتصالات الحكومية لمعرفة مصدر تسريب المعلومات عن انتاج قمر التجسس "ديركون" الذي اعد للقيام باعمال التجسس ضد الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية والشرق الاوسط.

وكانت الحكومة البريطانية قد حظرت الفلم المذكور ومنعت كاتبه ومنتجه "دنكان كامبل" من الحديث عنه. لكن "كامبل" نشر مقالا عن الفلم في صحيفة "نيو ستيمان"، واعقب ذلك قيام الشرطة البريطانية بتفتيش بيته ومكاتبه الصحية.

وقد اتهم حزب المحافظين هيئة الادارة البريطانية، التي هي هيئة رسمية بتسوية المعلومات. وفي تطور لاحق قدم مدير هذه الهيئة "الاسدير ميلن" استقالته لاسباب وصفها بانها "شخصية".

وصرح "الان برودرو" مساعد مدير هيئة الادارة البريطانية ان الشرطة السرية حصلت على امر تفتيش مكاتب الاداعهنا، على المادة التاسعة للقانون حفظ الاسرار الرسمية لعام ١٩١١، وهذا القانون يمنح الشرطة حق احتكام اي مؤسسة وصلاحيه اجراء التفتيشات ومصادرة الوثائق.